طريق (عدن - أبين).. الكثبان الرملية تهدد حياة المواطنين

عفاف سالم

قبل أسابيع كنا قد تطرقنا في مقالاتنا إلى المشكلة التي تجعل منها الجهات المعنية المعضلة، ألا وهي الكثبان الرملية التي تهدد حياة مرتادي طريق (عدن – زنجبار).

وكنا قد شهدنا استجابة قبل أسابيع لكنها كانت آنية تمثلت برفع الكثبان الرملية ومخلفات البناء جهة العريش تمهيداً لعمل الكورنيش، وكذا الإشارة إلى أهمية الإنارة لبعض النقاط الأمنية التي اعتمدت في إنارتها على المصابيح اليدوية وكأننا مازلنا نعيش بالعصور البدائية!.

وبالعودة للكثبان الرملية، يا رئيس الحكومة ، ويا وزير الأشغال.. تريد حلولاً جذرية وتعهدًا بالجدية أما عبث أصحاب الجرارات فحدّث ولا حرج يرفعها لبعد مترين بالكثير إن لم يكن أقل من ذلك؛ بل ويضعها بنفس جهة الرفع وليس بالجهة الأخرى لتعود بعد يومين أو ثلاثة كما كانت مجدداً ، وهو ما يعد مضيعة للوقت وحلاً آنياً مؤقتاً وليس جذرياً.

التغاضي وغض الطرف أدى إلى طمر أحد خطوط الطريق الإسفلتي بالكامل في أماكن معينة ومتناثرة، وجيد أنكم تنزلون لمطاعم شعبية ، كما ذكرت وسائل التواصل الاجتماعي، والأفضل منه القيام بجولات تفقدية للطريق الذي تغمره الكثبان الرملية و يفتقر للإنارة الليلية.

وحقيقة نأسف لتخاذل محافظي المحافظتين عدن و أبين لأنهما ربما أكثر ارتياداً للطريق المُهمَل، فمحافظ أبين تقيم عائلته بعدن وبالتالي أكثر إدراكاً للمخاطر الجمة، ومحافظ عدن جل أهله في أبين ولاشك أنه يلاحظ ذلك، ومع ذلك لا هذه المحافظة تحمّلت مسؤوليتها ولا تلك، ولا أعلم ما دور القائمين على وزارة الأشغال ولا مدراء عمومها، ولا من يحرك ساكناً رغم الحوادث المتكررة التي أودت بحياة العباد.

نأمل التفاعل الجاد من وزارة الأشغال والطرقات التي أهملت مثل هذه الطرقات وأن تتحمل مسؤوليتها، ونكرر: الأمر ليس مكلفاً مادياً بقدر ما قد يتصوره لكم بعض المسترزقين وتكفي جولة عابرة غير معلنة للتأكد من معاناة هذا الخط البائس.

وكم نأمل أيضاً أن نجد من الجهات المعنية الأذن الصاغية وعمل اللمسات التجميلية للخط المهمل بإنارة وتشجير وردم للحفر القليلة والمتباعدة المتناثرة في الطريق الإسفلتية كون ذلك في غاية الحيوية والأهمية.

(من حمل أخوه ما أثقله)

فضل معبد

مثل ومقالة وحكمة قالها أسلافنا لتكون لنا قاعدة نعود إليها لبقاء لحمتنا متماسكة وقوتنا ظاهرة.. ونستأنس بها ونحمّلها إيثارنا وصبرنا وتجاوزنا لأخطاء إخواننا الذين تربطنا بهم علاقات وجودية ومصالح وحقوق خاصة وعامة وتاريخ وثقافة وهوية وماض وحاضر ومستقبل في إطار وطن واحد جريح محاط بمؤامرات وأطماع احتلالية محدقة تستهدفنا جميعا ولا تعير لنا جميعا اهتماماً ولا بالا.

فأنا جنوبي وأنت جنوبي .. أنا أخوك وأنت أخي، من أينما كنا.. والجنوب جنوبنا جميعا.. فلا أنا أملك الحق في سلب حقك منك ولا أنت تملك حق سلب حقي مني كذلك.

فمهما اختلفنا في الآراء، وتباينا في الانتماءات السياسية والمناطقية الجنوبية، ومهما اختلت عدالة توزيع السلطة (القيادة) في فترة معينة، ومهما بلغت درجة ظلم أحدنا للآخر، ومهما.. ومهما حصل بيننا.. فإن ذلك لا يعطينا الحجة الوافية لتسليمه لطرف غير جنوبي أو إعانته على احتلاله وإقصاء إخواني في الطرف الجنوبي الآخر.

لأن الأصل أننا نحن دون غيرنا من يصلح ذات بيننا، ونحل مشاكلنا البينية بأنفسنا بالحوار الحكيم والمنطق السديد والمسؤول، ولو تطلب ذلك الأمر إلى تقديم التنازلات الكبيرة لبعضنا البعض كإخوة، وإيثار المبادرات الشخصية والجماعية لتقريب اختلافاتنا من أجل استمرار وحدة نسيجنا الاجتماعي وقوة إرادتنا الخلاقة التي بها نحقق أسباب عيشنا الكريم والحر المستقل على تراب وطننا جميعاً.

فمن استعان بغيره أو أعان غيره على احتلال وطنه أو استغلال أخيه مهما كان خطؤه عليه أو اختلافه معه فهو كـ(الديوث) الذي يرضى بالفاحشة في أهله.

أتمنى أن تكون الرسالة وصلت للجميع، وفهمت من قبل الجميع، ويستفيد منها الجميع و(من حمل أخوه ما أثقله).

اللهم ألّف بين قلوبنا، واجمع كلمتنا، ووحد صفنا، وأنت على كل شيء قدير..

ملائكة الرحمة بدارسعد تحيد عن مسارها الحقيقي

سامي العلوي

أيعقل أن معدومي الدخل أو ذوي الدخل المحدود غير مدرجين في كشوفات المنظمات الإغاثية والمساعدات الإنسانية؟!.

إن الذي يثير الدهشة والتعجب أن تجد كشوفات المنظمات الإغاثية والإنسانية تمتلئ بأسماء أشخاص أغلبيتهم موظفين حكوميين وأصحاب وظائف متعددة الدخل ليسوا بحاجة للإغاثة الإنسانية.

نحن نريد أن نعرف ماهي طريقة التعامل التي تعتمد على ضوئها المنظمات الإنسانية في منطقة دار سعد على وجه الخصوص من خلال المسح للحالات المستحقة للإغاثة.

إن من الظلم أن المنظمات الإنسانية تعتمد على مندوبين لها في منطقه دار سعد يتعاملون مع الناس بمنظور الوساطة والمحاباة.

ومع ذلك هناك اعتمادات لعقال الحارات والقائمين على الإغاثة برفع بعض الأسماء التي تتناسب مع أهواء العاقل بينما أغلب المحتاجين لا تدرج أسماءهم في كشوفاتهم ويتم تجاهلهم من قبل العقال و مندوبي المنظمات الإنسانية.

نرفع أصواتنا إلى من يهمه أمرنا من مسؤولي المنظمات الإغاثية والجهات المعنية بهذا الخصوص أن ينظروا بشفافية إلى وضعنا وأن يوقفوا هذا العبث الذي يقوم به مسؤولو المنظمة في دارسعد.

كما نتمنى منهم أن يعيدوا المسح الحقيقي للمنطقة وسيجدون أن من في كشوفاتهم أغلبيتهم من أصحاب الوظائف المزدوجة وميسوري الحال.

ما يسعنا أن نقول: راجعوا ضمائركم يا إخواننا القائمين على المنظمات الإنسانية في دار سعد وأعيدوا المسح الميداني بمصداقية وأمانة.

ختاماً.. عندما يتجرد الإنسان من معاني الإنسانية تصبح الحياة أشبه بالغابة يأكل القوي فيها الضعيف، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ذكرى نكبة 11 فبراير

ماهر عبدالحكيم الحالمي

عن أي ثورة نتذكر ونتحدث عنها وهي لم تكن ثورة لليمنيين ولوطنهم ولمصالحهم بقدر ما هي كانت ثورة للإخوان المسلمين، لمصالحهم السياسية والشخصية، أقاموا ثورة للبسط على مواقع الثروة النفطية في الجنوب، من خلال مشروع الأقلمة، والهدف الأول هو تمكن حركة الإخوان المسلمين لبسط نفوذهم بشرق المناطق الجنوبية لتتمكن من تشكيل حزام قوي جنوب المملكة العربية السعودية، ولإسقاط خيار استعادة دولتنا الجنوبية عن الشمال.

ثورة قسمت اليمن شمالاً وجنوبًا، ولهدف السيطرة فقط على المشروع الإقليم الشرقي الجزء الغني بالثروات من الجنوب العربي، ليدخل تحت حكم الحركة الإخوانية، وحينها سيفرض الإخوان رؤيتهم، وسيحاولون زعزعة الأمن في شبه الجزيرة العربية، وستكون اليمن حاضنا لواحدة من أكثر الأفكار المتصلبة والتي لن تعطي مستقبلا مستقرا في شبه جزيرة العرب.

ثورة 11 فبراير كانت فقط للسيطرة على اليمن الجنوبي لاستمرار الإخوان المسلمين في مشروعهم الفكري والأيدلوجي، وعندما فشل الإخوان في احتواء الجنوبيين وفشل مشروعهم بالجنوب، وفشلت ثورة 11 فبراير وذهبت في أدراج رياحها، فتحالفوا مع الحوثيين، تصوروا إلى أن وصل بهم الحال أن يتحالفوا مع الحوثيين من أجل مصالحهم وأجنداتهم الخبيثة.

ثورة 11 فبرير (وَهْم) والشعور بتحقيق الأهداف لا يعد إلا انجرار عاطفي ، (وَهْم) الثورة الشعور بالإنجاز ولا إنجاز، الشعور بالانتصار ولا معركة ، الشعور بتحقيق الأهداف وقطع المراحل والأمر لا يُعد إلا انجرار عاطفي ووهم ثوري لا غير.

فأين قيادات ثوار 11 فبراير قيادة التغيير اليوم؟ وأين أهدافكم اليوم في الواقع؟ أين مشروعكم المدني اليوم؟.

شباب ثورة 11 فبراير فص ملح وذاب، ثورة 11 فبراير هي أبو علي الحاكم وعلي محسن الأحمر وصادق الأحمر وهنا لا يمكن أن نعترف بأنها ثورة ولم تكن ثورة أساساً.

ثورة 11 فبراير ضيعت اليمنيين وضاعت بلادهم وأصبحوا اليوم يبحثون عن اليمن في الذكريات وفي التسجيلات المرئية.

أصعب الأشياء أن يتحول الماضي هو حلم مستقبل الحاضر وهذا ما يحدث في اليمن اليوم فلا يزدهر إلا الماضي.

لا يتحدث ساسة ثورة 11 فبراير إلا عن الأوهام ويتركون الناس تجري بعد هذه الأوهام ليعودون لاحقا للبحث عن الماضي ولحظتها لا يكون لليمنيين لا مستقبلاً قادمًا ولا ماضيا باقيا.

ثورة 2011 الإخونجية دمرت البلد، كذبوا علينا حين قالوا أن الغد سيكون أفضل من اليوم، هاجموا المعسكرات ودمروا الطرقات ونهبوا المؤسسات.

قالت لهم توكل كرمان يومها أنهم كلما زاد قتيل رسموا طريقا صوب المستقبل، ولو أنهم سألوا أنفسهم أي مستقبل وأي طن مزدهر يبنى بكل هذا الخراب؟!.

وساد الخراب ولم يتغير اليمن، تغيرت "كرمان" و"العليمي" والعشرات من أمثالهما فقط ، صارت حياتهم مرفهة أما اليمن كانت تنزف وتنزف.

صارت "كرمان" من سيدات الأعمال، وصار "العليمي" رئيس الجمهورية اليمنية وصار الشعب كله فقيرا!.

كانت كذبة حينما خرجت قيادات حزب التجمع الإصلاح اليمني إلى الساحات واعدة الناس بعودة الماضي.

قالوا للناس: "سنعيد لكم الماضي".. لم يسأل الناس كيف سيعود الماضي؟ وكيف يعود ما مضى؟!.. خرج الناس توقاً للماضي الذي قالوا لهم إنهُ سيعود، ليكتشفوا بعد سنوات طويلة أن المتحدثين عن الحرية والأمن والاستقرار صاروا سجانين وإرهابيين وأن المتحدثين عن النزاهة صاروا لصوصا وأن الوطن الموعود صار خرابة كبيرة وأن الماضي لا يعود إلا في روايات الأطفال.

كذب "الإخوان المسلمون" على أنصارهم واعدين إياهم بالعيش الرغيد وصدّقهم الشعب المغلوب على أمره.

فكانت ثورة 11 فبراير خنجرًا يغرز في جسد هذه المسكينة (اليمن) .. وبعد سنين طويلة طويلة أفاق اليمنيون على 3 من المآسي، لا ثورة شباب أزهرت اليمن ولم يصدقوا بوعدهم..

مساعي مشكورة ولكن

عصام مريسي

المساعي التي تقوم بها إدارة وعمال المكتب المحلي لمديرية الشيخ عثمان من أعمال إزالة العشوائيات والإحداثيات العمرانية التي قام بها كثير من أصحاب المحال التجارية على حساب الشوارع العامة التي هي طريق عام للسيارات والمارة على السواء ، ومتنفسا للمواطنين ومظهر جمالي للمدينة ـ وكل ذلك كان مطلب كل مواطن أصبح يشعره ذلك المنظر العشوائي بالضيق والفوضى كلما مر بالشوارع العامة.

لكن السؤال هل سيستمر ذلك المسعى في التنظيم ولن يكون اني ووقتي والغرض منه الاستعراض أو لغرض الابتزاز والكسب من خلال الضغط على الباعة المتجولين وكذا أصحاب المحلات التجارية وسحب ما في الجيب بمجرد الإشارة بمنحهم بعض التسهيلات وترك الفرصة لهم لبسط بضاعتهم في الشوارع ويبقى الامر بين الشد والجذب حتى يبقى الوصال ما بين جيوب التجار وأيدي الموظفين جامعو الإتاوات

تم تنظيف الشوارع وتنظيمها بالحملة التي استهدفت إزالة الاضافات التي استقطعها أصحاب المحال التجارية إما بالبناء أمام محلاتهم أو بفرش وعرض بضاعتهم حول محلاتهم على حساب الشارع العام وكذا مزاحمة المارة والسيارات في طريقهم.

لكن سرعان ما تلاشت نتائج الحملة وعاد الباسطون يفترشون الطرقات بل تمادى بعضهم ببناء أكشاك بعد هدمها كما هو حاصل في حديقة الشيخ عثمان بجانب مسجد النور هذه الحديقة التي تتقاذفها القرارات العشوائية بين بنائها واعمارها تارة وبين الهدم والتهميش تارة أخرى.

حديقة النور التي هي قلب الشيخ عثمان وقلبها النابض التي يجب الاهتمام بها ومنحها لفتات كريمة واخراجها من حالة الاهمال تحولت اليوم ولأسباب ربما بعضها جلي ومعلوم وبعضها الأخر مازال مخفي تحت أستار التعتيم ومن جملة تلك الأسباب التي أضحت هذه الحديقة التي تتوسط مدينة الشيخ عثمان القديمة مقلب للقمامة ومنظر مشوه لجمال المدينة الضاربة في الانشاء والتكوين العمراني لأكثر من مائة سنة وهي خاصرة محافظة عدن التي تربطها بباقي محافظات الجمهورية.

إن وضع الحديقة بهذه الكيفية القائمة يجعلها عرضة للنهب عن طريق البسط فهي لقمة سائغة لكل من تسول له نفسه العبث والسيطرة على ملك من أملاك الدولة التي ملك الشعب.

أما آن لأبناء مديرية الشيخ عثمان من أطفال وشباب وكبار أن ينعموا بمناظر جميلة وقضاء أوقات اللعب والتنزه في حديقة تتوسط مدينتهم خاصة وأن الحديقة تتوسط المحال التجارية لو تحولت هذه الساحة المهملة التي أصبحت تشوه جمال المدينة إلى حديقة نابضة بالخضرة والجمال وبعض الألعاب التي ستمتع الزائرين من فئات عمرية مختلفة قبل أن تمتد إليها الأيدي العابثة التي تستحوذ على كل ما هو جميل وغالي وتجعله أملاك خاصة ولا يهمه إلا الكسب المادي وتعبئة الجيوب ولو كان لأملاك الشعب الذي بات محروم من حقوقه يسلبها بعض اللصوص المتسلقين الراغبين في جمع المال من حلال أم حرام أياً كانت مواقعهم وصفاتهم.

فهل يفقه القائمون على إدارة المديرية وتتحول الأقوال إلى افعال ونرى الحديقة تنطق باسمها مزينة وجاذبة للزائرين من أبناء المديرية وغيرهم من الزائرين وتكون أسم على مسمى حديقة النور.